قضية سماحة!! من ورط...من!!ولمصلحة من

الكاتب : محمد سعد الدين

التاريخ : 15 سبتمبر 2012 م

المشاهدات : 8808

رأيت صحيفة "الأخبار" اللبنانية الصادرة صباح اليوم أن الوزير اللبناني السابق ميشيل سماحة، المعتقل منذ العاشر من الشهر الماضي بتهمة نقل متفجرات من سوريا إلى لبنان، سجل بهاتفه الخليوي محتوى محادثته مع اللواء المتقاعد اللواء علي مملوك، رئيس مكتب الأمن القومي، خلال زيارته الأخيرة له.

وقالت الصحيفة"يوماً بعد آخر، تظهر مفاجآت جديدة من ملف الوزير السابق ميشال سماحة. فبعد ظهور تسجيلات الهاتف الشخصي لسماحة، و«ثبوت» أن المدير العام الأسبق للأمن العام كان برفقة الوزير السابق في سيارته التي تشير التحقيقات إلى كونه نقل فيها المتفجرات من دمشق إلى بيروت يوم 7 آب الماضي، ظهرت مفاجأة جديدة من الملف ذاته.

ليست المفاجأة في وجود تسجيل صوتي على هاتف سماحة الشخصي لجزء كبير من رحلته والسيد من دمشق إلى بيروت، كما نشرت وسائل إعلامية أمس، بل في كون فرع المعلومات بعث إلى القضاء العسكري تسجيلات عدة مأخوذة من هاتف سماحة، بينها تسجيل للقاء الوزير السابق بمسؤول سوري رفيع، يُرجّح أنه رئيس مكتب الأمن القومي، اللواء المتقاعد علي مملوك.

فقبل أيام، سلم فرع المعلومات إلى النيابة العامة العسكرية نتائج تدقيقه في مضبوطات سماحة، وبينها هاتفه الشخصي الذي يسجل كافة المكالمات التي أجراها منذ عام 2010 حتى لحظة توقيفه.

وإضافة إلى ذلك، تبيّن أن الهاتف يحوي تسجيلاً صوتياً للرحلة الأخيرة لسماحة من دمشق إلى بيروت، إضافة إلى تسجيل آخر للقاءات أجراها في اليوم ذاته مع مسؤولين سوريين. ويُظهر المحضر الذي اطّلع عليه قاضي التحقيق العسكري رياض أبو غيدا (مرفقاً بقرص مدمج يحتوي نسخة عن التسجيلات الصوتية) أن سماحة التقى مسؤولاً سورياً رفيعاً كان يتحدّث عن الوضع العام في بلاده، ويجري اتصالات بمسؤولين سوريين آخرين.

وخلال اللقاء، سأل المسؤول السوري سماحة عن مكان وجود اللواء جميل السيد، ما يثبت أن الأخير لم يكن يحضر هذا اللقاء الذي في نهايته قال المسؤول السوري، الذي رجّح القاضي أن يكون هو اللواء علي مملوك، لسماحة إن «الأغراض» باتت جاهزة.

وبناءً على ذلك، انتقل سماحة على ما يبدو إلى مكان آخر حيث جرى حديث مع مسؤول سوري آخر (يُرجّح أنه العقيد عدنان) عن هذه «الأغراض» التي يُرجّح أن تكون العبوات الناسفة التي تقول محاضر التحقيق إنه سلمها لاحقاً إلى المخبر السري ميلاد كفوري".

وقالت الصحيفة"وجود هذا الملف الصوتي على هاتف سماحة، والذي يمكن استخدامه كآلة تسجيل، طرح سلسلة من

الأسئلة التي لا تزال بلا إجابة:

فهل سماحة سجّل ما جرى في هذا اللقاء، أم أن هاتفه يمكن التحكم فيه عن بعد؟

وفي الحالة الأولى، لماذا يريد الوزير السابق الحصول على «ممسَك» ضد مملوك؟

ولماذا سجّل مضمون رحلة دمشق ـ بيروت الأخيرة مع جميل السيد؟

ولمصلحة من؟

أما لو صحّ الاحتمال الثاني، فهل يعني ذلك أن جهة ما استدرجت سماحة وأرادت الحصول على دليل لتوريط مملوك؟".

وتابعت الصحيفة القول"إضافة إلى ما تقدم، جرى التداول بمعلومات إعلامية مفادها أن القاضي صقر صقر أعدّ استنابات قضائية تشمل مستشارة الرئيس السوري بثينة شعبان. وهذه المعلومات مبنية على كون التسجيلات التي يحويها هاتف سماحة تتضمن تسجيلاً لاتصال بين الأخير وسيدة سورية في دمشق، يوم 7 آب.

وتسأل السيدة سماحة عن مكان وجود اللواء جميل السيد، فيجيبها بما معناه: «ذهب ليقابل وزير الداخلية (السوري اللواء محمد الشعار).

فأنا لدي عمل لا أريده أن يعلم به. وهذه السيدة يُعتَقَد أنها شعبان".

وكان مصدر أمني فرنسي ذكر في وقت سابق، أن سماحة سجل محتوى حديث مع مملوك وبثينة شعبان، وقام بتحويله إلى مشغليه الفرنسيين فورج خروجه من الأراضي السوري بتاريخ 7 آب / أغسطس الماضي.

وأن المستهدف من العملية الأخيرة لم يكن سماحةالمتناغم مع الفرنسسن ، ولكن ربماعلي مملوك شخصيا، الذي تعمل المخابرات الفرنسية منذ سنوات على ...التناغم معه هو الأخر.

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: